صدمة الانسحاب البريطاني

«المفاجأة البريطانية» تهز أوروبا وتربك العالم

■ أسواق المال في الولايات المتحدة تضطرب على وقع نتيجة الاستفتاء | رويترز

عواصم ـ البيان والوكالات

أفاقت أوروبا على غير ما غفت، إذ فجّر اختيار البريطانيين الانسحاب من التكتّل القاري إرباكاً ولغطاً سياسيّين، بعدما شعر الكل أنّ التكتّل الأكثر نفوذاً عالمياً آخذ في التفتّت بعد الاستفتاء التاريخي.

وفيما أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الضحية الأبرز للقرار التاريخي قراره الاستقالة من منصبه في أكتوبر المقبل والذهاب إلى انتخابات مبكّرة يقود فيها البلاد رئيس وزراء آخر، شدّد وزير خارجيته فيليب هاموند على أنّ بلاده فقدت الكثير من قوتها سياسياً وأنّ تصميم الاتحاد الأوروبي أصبح ضعيفاً دون بريطانيا الأمر الذي ربما يجعل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سعيداً.

وتلقى الأوربيون صدمة الخروج بحزن وألم بالغيْن، إذ يبدو الخلاف عميقاً بين وجهتي نظر لندن وبروكسل بشأن توقيت الخروج، ففيما يرى مسؤولون في التكتّل أنّه يتعيّن على بريطانيا بدء المفاوضات في أسرع وقت ممكن لتجنب حالة الغموض، أعلن زعيم الحملة من أجل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بوريس جونسون، ألا داعي للتسرع في إجراءات الانسحاب.

وبينما نادت المستشارة الألمانية انغيلا ميركل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك إلى عقد اجتماع عاجل في برلين الاثنين يناقش العواقب في تريث يتفادى ردود الفعل السريعة، دعا هولاند إلى

التركيز على أولويات الاتحاد الرئيسية مثل الأمن والدفاع وحماية الحدود وتوفير الوظائف وتقوية منطقة اليورو، دون أن ينس التذكير بأنّ القرار البريطاني اختبار قاس ومؤلم وتحد خطير للقارة بأكملها.

وسارع حلف شمال الأطلسي إلى طمأنة الحلفاء بأنّ بريطانيا ستظل شريكاً قوياً وملتزماً ومفتاحاً رئيسياً للسلام والأمن الدوليين.

ولم تفوّت الكثير من الأحزاب السياسية الأوروبية الفرصة بالسعي إلى إجراء استفتاءات مماثلة في دول أخرى في فرنسا وألمانيا والدنمارك وهولندا إلى الدرجة التي صرّحت فيها زعيمة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف في فرنسا مارين لوبان علانية أنّ النقاش بشأن أوروبا سيلعب دوراً محورياً في الانتخابات الرئاسية الفرنسية 2017.

وتفاعل العالم من شرقه إلى غربه وعلى نحو واسع بالزلزال البريطاني فمن أميركا التي أعلن رئيسها باراك أوباما أنّ الاتحاد الأوربي سيبقى شريكاً لا يمكن الاستغناء عنه، وأنّ علاقة الجانبين الأميركي والبريطاني لن تتغيّر وتؤثّر فيها المتغيّرات، إلى نقيضه في الرؤى والأفكار والتوجّهات المرشّح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية دونالد ترامب الذي وصف الخطوة بالأمر الرائع والاستثنائي.

وسار الاقتصاد على المسار نفسه تأثّراً بالخطوة البريطانية، هوت أسواق المال العالمية أمس حيث فقدت الأسهم الأوروبية 650 مليار يورو من قيمتها السقوية ليتراجع مؤشّر يوروفرست 300 أسهم الشركات الأوروبية الكبرى 6.6% وانخفض مؤشر فاينشيال تايمز100 البريطاني 8% وفاينشيال تايمز 205 لأسهم الشركات المتوسطة 11.4%. وفقد الجنيه الإسترليني 10% من قيمته مقابل الدولار قبل أن يقلص خسائره في وقت لاحق. وتراجع سعر النفط بنحو 5% ليتم تداول مزيج برنت الآجلة بسعر 48.61 دولار للبرميل بينما كان الرابح الوحيد في الأسواق هو المعدن الأصفر الذي قفز 5.5% ليصعد إلى 1323.85 دولاراً للأوقية في أعلى مستوى خلال عامين.

خبراء: تأثيرات إيجابية لانخفاض الاسترليني على الإمارات

لا تأثيرات سلبية على البنوك العاملة بالدولة 18

الخروج البريطاني يضرب أسواق المال العالمية

الصدمة تخيم على حي الأعمال في لندن

الاسترليني يقلص خسائره بعد أدنى مستوى في 31 عاماً

الذهب يقفز 8 ٪ إلى أعلى سعر في عامين 19

تداعيات الانسحاب البريطاني

كاميرون يستقيل في اكتوبر وانتخابات مبكرة في الأفق.

5.5% نسبة ارتفاع الذهب في المعاملات الفورية إلى 1323.85 دولاراً للأوقية بعدما صعد في وقت سابق إلى 1358.20 دولاراً للأوقية مسجلاً أعلى مستوى له منذ مارس 2014.

لندن تطلب الاستقلال وتتمسك بالثوب الأوروبي

10% فقدها الجنيه الاسترليني قبل أن يقلص خسائره مقابل الدولار أمس بعدما هوى لأدنى مستوى له في 31 عاماً وجرى تداول الاسترليني عند 1.3765 دولار بعدما بلغ 1.3228 دولار.

اسكتلندا تلوّح بإعادة الاستفتاء حول البقاء في المملكة المتحدة

2.4% تراجع اليورو مقابل الدولار بعدما لامس أدنى مستوى له مقابل العملة الأميركية في ثلاثة أشهر ونصف عند 1.0914 دولار وجرى تداوله في أحدث تعاملات عند 1.1112 دولار.

طوارئ في أوروبا وقادتها في برلين الاثنين

48.61 دولاراً سعر مزيج برنت في العقود الآجلة بانخفاض 4.5 % أو خسارة 2.30 دولار لكل برميل بعدما هبط في وقت سابق إلى 47.54 دولاراً.

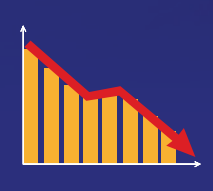

650 مليار يورو خسائر القيمة السوقية للأسهم الأوروبية المدرجة

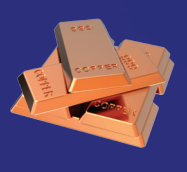

1.7% فقدتها العقود الآجلة للنحاس في بورصة لندن.

انفصال بريطانيا يعزّز زعامة دونالد ترامب

6.6% انخفاض مؤشر يوروفرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى.

11.4% هبوط مؤشر فاينشال تايمز 205 لأسهم الشركات المتوسطة والذي تهيمن عليه الشركات المنكشفة على الاقتصاد البريطاني.

8% فقدتها أسهم بورصة طوكيو.

5% تراجع بورصة هونغ كونغ.

14.5% خسائر مؤشر قطاع البنوك الأوروبي.

3.93% خسارة مؤشر ناسداك المجمع.

1.35% تراجع مؤشر داو جونز الصناعي.

1.62% انخفاض ستاندرد آند بورز 500.

7% معدل انخفاض مؤشر ستوكس يوروب 600 الأوروبي.

12.4% خسائر مؤشر إيبكس الأسباني.

البيان

البيان
السبت 20 رمضان 1437 هـ | 25 يونيو 2016م | العدد 13156

سموه: الامارات ملتزمة بتطوير علاقاتها التاريخية مع المملكة المتحدة

محمد بن راشد يؤكد احترام خيارات الشعب البريطاني

دبي - البيان

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي «رعاه الله»، احترام خيارات الشعب البريطاني تجاه علاقته بالاتحاد الأوروبي والالتزام بتطوير العلاقات التاريخية التي تربط دولة الإمارات العربية مع المملكة المتحدة.

وقال سموه في تغريدة على موقع «تويتر»: «مع التصويت البريطاني للخروج من الاتحاد الأوروبي.. نؤكد احترامنا لخيارات الشعب البريطاني تجاه علاقته مع الاتحاد الأوروبي».

وأضاف سموه: «كما نؤكد التزامنا بتطوير علاقاتنا التاريخية القوية سياسياً واقتصادياً مع المملكة المتحدة والتي استمرت تنمو بقوة على مدار العقود الأربعة الماضية».

الأسواق المحلية تستفيد من انخفاض فاتورة الواردات البريطانية

خبراء: انخفاض الاسترليني يترك تأثيراً إيجابياً على الإمارات

لا تأثيرات سلبية على البنوك العاملة في الدولة لتمتعها بالمتانة المالية

متابعة: وائل اللبابيدي وعبد الفتاح منتصر

أكد مصرفيون وخبراء اقتصاديون أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وما يترتب عليه من انخفاض في الجنيه الاسترليني مقابل الدولار الأميركي والعملات الرئيسية الأخرى سيكون له انعكاسات إيجابية على الدرهم وعلى الاقتصاد الإماراتي بوجه عام مستبعدين حدوث أي تأثيرات سلبية على البنوك العاملة بالدولة التي تتمتع بالمتانة المالية وتنويع استثماراتها وأنشطتها وتركيزها بالدرجة الأولى على الأسواق المحلية التي تتميز بالاستقرار والعمق وتعدد الفرص.

وأوضحوا أن الأسواق المحلية ستستفيد من انخفاض الجنيه الاسترليني مقابل الدولار الأميركي وبالتالي أمام الدرهم المرتبط به مما يعني أن السلع والمنتجات المستوردة من المملكة المتحدة ستنخفض قيمتها وهذا في صالح الاقتصاد الوطني خصوصا وأن نسبة الواردات الإماراتية من المملكة المتحدة كبيرة مقارنة بالواردات من الولايات المتحدة الأميركية المحدودة نسبيا والتي سترتفع قيمتها بسبب ارتفاع الدولار.

وأعربوا عن اعتقادهم بأن انكشاف البنوك الإماراتية على الشركات والبنوك البريطانية والبنوك الأوروبية بوجه عام يعد معتدلا وبنسب مخاطر محدودة وفي أوعية تتمتع بدرجة أمان عالية.

ربط

وقال صالح عمر عبد الله مدير معهد الإمارات للدراسات المصرفية والمالية في أبوظبي أن الإمارات فضلت ربط الدرهم بالدولار منذ سنوات عديدة بدلا من تعويمه أو اعتماد سلة عملات عالمية موضحا أن الأحداث الأخيرة برهنت على بعد نظر مسؤولي المصرف المركزي ورجاحة سياسة الدولة النقدية في ربط الدرهم بالدولار الأميركي في ظل ارتفاع الدولار بشكل مستمر أمام العملات الرئيسية وخصوصا الجنيه الاسترليني واتجاه البنوك العالمية والمستثمرين إلى الدولار كبديل للجنيه واليورو والذهب.

واردات

وقال المحلل الاقتصادي محمد سعيد محمد الظاهري إن ارتفاع سعر صرف الدرهم مقابل الجنيه الاسترليني من شأنه أن يخفض فاتورة الواردات الإماراتية من المملكة المتحدة مما سيضع ضغوطاً انكماشية على أسعار المستهلك ويخفّض تكلفة السلع الوسيطة التي يتم استخدامها في الصادرات غير النفطية.

وأشار إلى أنه نتيجة لتطورات سعر صرف الدولار الأميركي ارتفع سعر الصرف الفعلي الحقيقي للدرهم وفقد الجنيه الاسترليني 7.74 % من قيمته أمام الدرهم وينتظر أن يزداد انخفاض العملة البريطانية بصورة أكبر خلال المرحلة المقبلة في ظل التطورات الجديدة.

مخاطر

من جانبه أكد المحلل الاقتصادي حماد عبد الله بن حماد أن البنوك الإماراتية تتمتع بإدارة عالية للمخاطر ولديها فائض كاف من العملات الأجنبية مشيرا إلى أن الدولار الأميركي وبالتالي الدرهم في ظل الأوضاع الراهنة أصبح أكثر جاذبية موضحا أن ارتفاع سعر صرف الدولار ثبت سعر فائدة «الليبور» بالنسبة للدولار بعدما كان في انخفاض مستمر.

وأضاف أن المصارف الإماراتية ستواصل خلال الفترة المقبلة سعيها للتركيز على تمويل وتقديم التسهيلات للمشروعات التي تفيد خطط التنمية وتساهم في استمرار انتعاش الاقتصاد الوطني لسنوات قادمة وكذلك الاعتناء بتوفير خدمات مصرفية متطورة لعملاء المصرف.

مكاسب

واعتبر وضاح الطه عضو المجلس الاستشاري الوطني لمعهد الاستثمارات والأوراق المالية البريطاني في الإمارات أن خروج بريطانيا سيؤدي إلى المزيد من انخفاض قيمة الجنيه الإسترليني مقابل معظم العملات، وبالتالي فإن انخفاض الجنيه مقابل الدولار وارتباط الدرهم بالأخير سيؤدي إلى حصول الدرهم على نفس المكاسب التي سيحصل عليها الدولار. وأضاف: «في الأسواق العالمية، هنالك تناسب عكسي بين ارتفاع قيمة العملة والأسواق المالية، فعندما ترتفع قيمة العملة - كما يحدث بالنسبة للدرهم - تنخفض الأسواق المالية وعادة ما يرتفع الذهب.

وأشار إلى أن انخفاض الحنيه الإسترليني قد يوقظ من جديد معامل الارتباط بين النفط من جهة والأسواق من جهة أخرى، ويدخل سعر النفط في حالة تذبذب جديد، فأمس ظهراً سجل نفط برنت هبوطاً بنسبة 5.26% ليسجل 48.22 للبرميل.

ولفت إلى أن تأثير شح السيولة في بريطانيا على المصارف الإماراتية سيكون محدوداً، لأن البنوك الإماراتية لديها خيارات عديدة غير البريطانية إن هي احتاجت للوصول إلى أسواق المال.

توقعات بزيادة استثمارات البريطانيين في الأسهم المحلية

قال خبيران ماليان إن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن يكون له تأثير سلبي على تعاملات أسواق المال المحلية بل على العكس فربما يزيد من استثمارات البريطانيين في أسواقنا خلال الفترة القادمة.

وتوقع رامي خريسات الخبير المالي زيادة حجم استثمارات البريطانيين في الأسواق ويشجعهم على زيادة قيمتها بعدما أصبحت تعد الأفضل والأكثر جدوى لاستثماراتهم من أسواق الاتحاد الأوروبي. وأضاف من غير المستغرب رؤية زيادة كبيرة في تدفق الاستثمارات البريطانية سواء في الأسواق المالية او غيرها من القطاعات الاخرى في دولة الإمارات خلال الفترة القادمة وذلك نظرا لارتفاع العائد على الاستثمار مقارنة مع دول الاتحاد الأوروبي وذلك فضلا عن عدم وجود ضرائب . وقال إن الخروج سيكون له تأثيرات سلبية على بريطانيا نفسها خلال الفترة القادمة. من جانبه اكد عبد الله الحوسني مدير شركة الإمارات دبي الوطني للخدمات المالية أن المستثمرين البريطانيين من انشط المستثمرين في سوق الأسهم ومن المتوقع ان يزيدوا حجم استثماراتهم بعدما باتت فرص الاستثمار أمامهم في دول الاتحاد الأوروبي إما غير مغرية أو قليلة. وأضاف ان اسواقنا تعاني حاليا من عدم الاستقرار وشح سيولة لذا فإن محاولة ربط الانخفاض في حال حدوثه في الأيام القادمة بموضوع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي غير واقعي وغير منطقي وذلك نظرا لكون عملية الخروج تساهم في زيادة جاذبية اسواقنا وليس العكس.

أبوظبي- ناصر عارف

قطاع التجزئة بمنأى عن التداعيات

يتميز قطاع التجزئة في دبي والإمارات عموماً بمقومات تنافسية متنوعة، مما يجعله بمنأى عن تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ويأتي في مقدمتها ارتفاع القوة الشرائية بالتزامن مع ارتفاع معدلات الإنفاق الاستهلاكي لدى المستهلكين المحليين في الإمارات، حيث يستحوذ المستهلك المحلي على النسبة الأكبر من مبيعات التجزئة بمختلف أنواعها. وبالرغم من المساهمة الحيوية للسياح في مبيعات التجزئة، إلا أن تنوع السياحة الواردة إلى الدولة من مختلف أنحاء العالم وعدم اعتمادها على جنسيات محددة ومنها البريطانية يعزز من مناعة الأسواق المحلية واستدامة نموها بمعدلات قوية.

دبي- بشار باغ

تأثيرات

قال موقع إيه ام اف انفو، أن تأثير الانسحاب البريطاني من الاتحاد الأوروبي قد لا يكون فوريا على الإمارات ومنطقة الشرق الأوسط وفقا لخبراء.

ونقل عن فادي عربيد الرئيس التنفيذي لشركة أموال الخليج وعضو منظمة الرؤساء الشباب العالمية، أنه على الرغم من اللغط والاهتمام الإعلامي فإن تأثير الانسحاب البريطاني من منطقة اليورو على الشرق الأوسط قد لا يكون له تأثير فوري، او عنيف.

السيارات تستفيد من تراجع الجنيه

شركات منتجة تعيد النظر في بقائها داخل المملكة المتحدة

دبي - وائل يوسف

قال ميشيل عياط الرئيس التنفيذي لشركة العربية للسيارات إن صادرات السيارات البريطانية إلى دول مجلس التعاون الخليجي لن تتأثر لأن السيارات المستوردة إلى المنطقة تخضع لضريبة واحدة أيا كان منشأ السيارة، ومقدار الضريبة هو 5 % من قيمة السيارة. غير أنه اعتبر أن التأثير الإيجابي لما حصل سيكون بسبب تراجع الجنيه الاسترليني مقابل الدولار وبالتالي مقابل عملات مثل الدرهم مرتبطة 100 % بالدولار، وهو ما سيتيح فرصاً لشراء عقارات في بريطانيا وأيضاً في شراء العملات، وستنخفض أيضا أسعار الصادرات البريطانية حيث هبط الجنيه لأقل مستوى في 30 عاماً، علما أن هناك فرصاً لشراء العقارات البريطانية المقومة بالجنيه الاسترليني المنخفض ما يعني أن قيمة العقارات هي الأخرى انخفضت.

وشدد عياط على أن دبي قادرة على استقطاب الكثير من الشركات المالية الأوروبية التي كانت تتخذ لندن مركزا لها، فالإمارات تنعم بالأمن والأمان ومن المتوقع أن تنجح بجذب الكثير من الشركات بالفترة المقبلة.

ويرى ميشيل عياط أن للأمر شقين الأول يتعلق بتجارة المملكة المتحدة مع أوروبا وهو أمر لن تظهر نتائجه قبل سنتين، فالصادرات البريطانية إلى أوروبا ستخضع لقوانين جديدة من جمارك وشهادات مطابقة لقوانين السلامة والاشتراطات البيئية لم تكن مطلوبة سابقا، وهذه أمور ستتحدد حسب المفاوضات بين الطرفين.

وأشار إلى أن الشركات المصنعة للسيارات تمتلك بعضها مصانع في بريطانيا مثل نيسان التي تملك مصانع في ساندرلاند تصنع طرازات مايكرا وقاشقاي وانفنيتي كيو 30، وأن تلك الشركات ستقوم في الفترة القادمة بإعادة النظر في فائدة وجودها في بريطانيا التي كانت جزءا من سوق يضم 350 مليون مستهلك هو السوق الأوروبي أما الآن فلم يعد الأمر نفسه، وستكون الفترة القادمة حساسة في تحديد هذه الأمور، فالتغير في الهجرة من وإلى بريطانيا سيؤثر على الأيدي العاملة، إذ كان هناك حوالي 3 ملايين مهاجر من أوروبا إلى بريطانيا وحوالي 1.5 مليون مهاجر بريطاني إلى أوروبا.

وقال صلاح يموت مدير إدارة المبيعات والتسويق في العربية للسيارات إن إنتاج السيارات العالمي في 2015 بلغ 91 مليون سيارة حصة بريطانيا منها 1.6 مليون سيارة يباع 23 % منها في السوق المحلي و20 % يصدر لأنحاء العالم، و57 % يصدر إلى أوروبا أي 912 ألف سيارة، والسؤال الذي يثار اليوم هو كيف سينعكس ذلك على صناعة السيارات البريطانية التي تخلق 800 ألف وظيفة، علماً أن صناعة السيارات البريطانية رائدة في تكنولوجيا سباقات «الفورمولا وان» التي تقوم صناعة السيارات باستيراد التكنولوجيا المطبقة فيها.

التنوّع السياحي يمتص الانعكاسات المترتبة على الانسحاب

دبي- لؤي عبدالله

أكدت مصادر في القطاع السياحي في دبي أن سياسة التنوع في الترويج للقطاع السياحي ساعدت دبي على استيعاب وتجاوز الأزمات الاقتصادية المتلاحقة التي تعرضت لها العديد من الأسواق الكبرى وسوف تساعدها على امتصاص الانعكاسات السلبية.

وقال رياض الفيصل رئيس شركة أصايل للسياحة إن تأثر القطاع السياحي بخروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي قد يكون مؤقتاً وستتمكن دبي من خلال سياسة التنوع التي تتبعها في تجاوز هذه الفترة، مشيراً إلى أن القطاع السياحي أثبت قدرته في السابق على تجاوز العديد من الأزمات الاقتصادية، الأمر الذي تؤكده أرقام دائرة السياحة والتسويق التجاري والتي تشير إلى نمو القطاع خلال السنوات المقبلة حتى في أصعب الظروف.

وأوضح الفيصل أن التأثير على القطاع السياحي مرهون بتأثر القطاعات الاقتصادية الأخرى في المملكة، ومدى قدرتها على استيعاب الصدمة، مشيراً إلى أن قطاع سياحة الأعمال قد يتضرر خاصة في العام الأول من الانفصال ولكن سيتم استيعاب هذا الحدث في وقت لاحق في ظل الاستعدادات لاستقبال إكسبو 2020 والذي يتوقع أن ينعكس على التدفقات السياحية من جميع أنحاء العالم.

وقال سعيد العابدي رئيس العابد القابضة إنه على الرغم من أن السوق البريطاني من الأسواق الرئيسية المصدرة للسياح إلى دبي إلا أن السوق السياحي في الإمارات نجح بشكل عام في اختراق أسواق جديدة بدعم من توسع الناقلات الوطنية وخاصة طيران الإمارات وفلاي دبي الأمر الذي من شأنه أن يعوض أي تراجع. محتمل في التدفق السياحي من المملكة المتحدة.

وقال العابد إن تراجع الجنيه الاسترليني أمام الدولار سيؤثر قطعاً على السياحة القادمة بينما تستفيد السياحة المغادرة إلى المملكة المتحدة لأن أسعارها ستكون أكثر تنافسية مقارنة مع وجهات سياحية أخرى حول العالم.

«طيران الإمارات» تملك خططاً لمواجهة تراجع الطلب أوروبياً

دبي- علي الصمادي

توقع مسؤولون في صناعة الطيران المدني أن يشهد القطاع موجة من تراجع الطلب على السفر مع قرار بريطانيا بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

وأكد السير تيم كلارك رئيس طيران الإمارات لديها بالطبع خطط طوارئ لمواجهة الوضع الجديد والذي سيتسبب بتراجع في حركة النقل الجوي في القارة الأوروبية وتراجع السياح، مشيراً إلى أن أوروبا تمثل نحو 30 % من إجمالي عمليات طيران الإمارات. وقال نامل أن يكون هذا التراجع لفترة معينة من الوقت وليس لفترة طويلة. وكان كلارك قد أشار في تصريحات سابقة خلال اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للنقل الجوي «ايأتا» إلى أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيحمل تأثيرات سلبية عديدة على قطاع الطيران والسياحة عموماً. وتعد طيران الإمارات أكبر شركة طيران داخل المملكة المتحدة من خارج القارة الأوروبية وتخدم لندن اليوم بـ 10 رحلات يومية باستخدام طائرة إيه 380 العملاقة كما أنها تشغل رحلات منتظمة إلى كل من بيرمنجهام وغلاسكو ومانشستر ونيوكاسل.

وقال كلارك إنه وطوال العشرين عاماً الماضية كان لدينا القدرة على التكيف مع المتغيرات وهاذ ما سنعمل به في هذه الحالة.

وقالت شركة إيرباص إنها ستقوم بمراجعة سياسة الاستثمار داخل المملكة المتحدة كما هو الحال بالنسبة للجميع. وأضافت الشركة في بيان تلقت «البيان الاقتصادي» نسخة منه أن الشركة ستعمل بشكل وثيق مع الحكومة البريطانية لضمان تقليل التأثيرات المتوقعة لهذه الخطوة على عمليات الشركة .

البريطانيون رابع أكبر مستثمري عقارات دبي

دبي - مشرق علي حيدر

قال سلطان بطي بن مجرن، مدير عام دائرة الأراضي والأملاك، إن إمارة دبي وجهة مفضلة لمستثمري العقارات البريطانيين، حيث يستحوذ البريطانيون على المركز الرابع على قائمة المستثمرين العالميين التي تضم 198 جنسية. وأضاف: «ترتبط دولة الإمارات والمملكة المتحدة بعلاقات تجارية وطيدة منذ أمد بعيد، وتعد دبي من أهم الوجهات السياحية التي يقصدها البريطانيون، فضلاً عن استضافتها لجالية كبيرة على أرضها.

وتشير الإحصاءات الصادرة عن دائرة الأراضي والأملاك في دبي إلى أن المستثمرين البريطانيين في سوق دبي العقاري ضخوا منذ بداية دخولهم سوق دبي العقاري حتى الآن ما يقارب من 63 مليار درهم في أكثر من 33 ألف عملية استثمارية تراوحت بين الأراضي والمباني والوحدات السكنية. ويظهر أيضًا أن نشاط المستثمرين البريطانيين تركز على الوحدات العقارية لإقدامهم على شراء أكثر من 22 ألف وحدة سكنية، الأمر الذي يظهر جاذبية السوق العقاري في الإمارة. من جهته قال أحمد المطروشي العضو المنتدب لشركة إعمار العقارية، إن المستثمر البريطاني ذكي ويمتع بنفس طويل في السوق العقاري وكان من أوائل المستثمرين في دبي في الأنشطة الاقتصادية عموماً وفي العقارات خصوصاً.

ولفت إلى أن المستثمر البريطاني كان يتصدر قائمة المستثمرين الأجانب في الطفرة العقارية الثانية قبل أن يستحوذ المستثمر الهندي تلك الصدارة بعد منافسة شرسة. وأكد المطروشي أن عقارات دبي باتت تشتهر وتتفوق على باقي أسواق العقارات العالمية في مجالات عديدة أبرزها مقدرتها على مواصلة الاستقرار والنمو المستدام حتى في ظل الأحداث والتقلبات الاقتصادية الإقليمية والعالمية.

أسواق

البنك المركزي البريطاني مستعد لضخ 250 مليار جنيه لتأمين السيولة الكافية

أعلن محافظ البنك المركزي البريطاني مارك كارني أمس أن بنك إنجلترا مستعد لضخ 250 مليار جنيه استرليني من الأموال الإضافية لتأمين السيولة الكافية لعمل الأسواق بعد انتصار معسكر الخروج من الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء. وقال كارني في مقابلة تلفزيونية مباشرة من مكاتب البنك المركزي البريطاني في وسط حي الأعمال في لندن إنه «كشبكة أمان ومن أجل دعم حسن سير الأسواق، يبقى بنك إنجلترا مستعداً لمنح أكثر من 250 مليار جنيه استرليني من الأموال الإضافية عن طريق عملياته الطبيعية». وأضاف أن البنك المركزي البريطاني «قادر أيضاً على تأمين سيولة كبيرة بالعملات الأجنبية في حال الضرورة». وكان بنك إنجلترا أعلن أنه مستعد للتحرك لضمان الاستقرار النقدي والمالي للمملكة المتحدة ويراقب عن كثب تطور الوضع بعد قرار البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال إنه «سيتخذ كل الإجراءات اللازمة» لتحمل مسؤولياته وضمان الاستقرار النقدي والمالي للمملكة المتحدة، مؤكداً أنه درس مسبقاً حلولاً إنقاذية عميقة وسيعمل بشكل وثيق مع وزارة الخزانة البريطانية والمصارف المركزية الكبرى الأخرى. لندن- أ ف ب

تعاون

البنوك المركزية لمجموعة السبع و«الأوروبي» تضمن توافر السيولة النقدية ودعم الأسواق

قال وزراء مالية ومحافظو البنوك المركزية في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى أمس، إنهم سيتعاونون من أجل دعم الأسواق المالية وضمان توافر مستويات مناسبة من السيولة فيها في أعقاب تصويت البريطانيين لصالح خروج بلدهم من الاتحاد الأوروبي.

وقالت المجموعة في بيان «ندرك أن التقلبات الحادة والحركات المضطربة في أسواق الصرف يمكن أن يكون لها انعكاسات خطيرة على الاستقرار المالي والاقتصادي.. البنوك المركزية في مجموعة السبع تتخذ الخطوات لضمان مستويات مناسبة من السيولة ودعم استقرار الأسواق.. ونحن مستعدون لاستخدام أدوات السيولة الموجودة للوصول إلى هذه الغاية».

وقال البنك المركزي الأوروبي إنه مستعد لضخ سيولة إضافية باليورو والعملات الأجنبية إذا اقتضت الضرورة ذلك.

وقال المركزي الأوروبي في بيان «عقب نتيجة الاستفتاء البريطاني يراقب البنك المركزي الأوروبي أسواق المال عن كثب كما أنه على اتصال وثيق مع غيره من البنوك المركزية». عواصم- الوكالات

أزمة

"موديز": تأثير سلبي على التصنيف الائتماني

أكدت وكالة موديز أمس أن تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي يؤثر سلباً على التصنيف الائتماني السيادي لبريطانيا وتصنيفات المصدرين الآخرين لأدوات الدين .

وقالت «هذه النتيجة تحمل في طياتها فترة طويلة من الضبابية بشأن السياسات ستفرض ضغوطاً على الأداء الاقتصادي والمالي». وذكرت وكالة ستاندرد أند بورز إن قرار الانسحاب لن يكون له تأثير فوري على تصنيف البنوك التجارية البريطانية . دبي- وائل الخطيب

صدمة الانسحاب البريطاني

الأسهم الأوروبية تهوي بقوة والأميركية تفتح على هبوط حاد

خروج بريطانيا يضرب أسواق المال العالمية

عواصم - الوكالات

هوت أسواق المال العالمية أمس تحت وقع صدمة قرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي، مما أثار اضطراباً لم تشهده الأسواق منذ الأزمة المالية في عام 2008. وفتحت الأسهم الأميركية على هبوط حاد واتجه المستثمرون إلى الأصول التي تمثل ملاذاً آمناً مثل الذهب وسندات الخزانة الأميركية في الوقت الذي عزفوا فيه عن شراء الأصول التي تنطوي على مخاطر مثل الأسهم والنفط.

وهبط مؤشر داو جونز الصناعي بواقع 243.04 نقطة أو ما يعادل 1.35 % إلى 17768.03 نقطة.

وانخفض مؤشر ستاندرد آند بورز 500 بواقع 34.25 نقطة أو ما يعادل 1.62 % إلى 2079.07 نقطة.

ونزل مؤشر ناسداك المجمع بواقع 192.73 نقطة أو ما يوازي 3.93 % ليصل إلى 4717.31 نقطة.

الأسواق الأوروبية

وكانت البورصات والمصارف الأوروبية الأكثر تأثراً مع تسجيل تراجع يماثل ما حصل يوم إعلان افلاس بنك «ليمان براذرز» الأميركي في 2008. وأغلق مؤشر يوروفرست 300 الأوروبي منخفضاً 6.36% كما أغلق مؤشر فاينشال تايمز البريطاني منخفضاً 2.76% وكاك الفرنسي 7.94% وداكس الألماني 6.8%

وفي منتصف النهار تراجعت بورصة باريس بنحو 8% وفرانكفورت باكثر من 7% تقريباً ولندن بنحو 5%. ونزل مؤشر يوروفرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى خلال التعاملات الباكرة 8.5 % إلى 1244.03 نقطة بعدما وصل إلى 1239.68 نقطة. وهبط مؤشر ستوكس يوروب 600 بنسبة 8.8 %. فيما تكبدت أسهم الشركات المالية أكبر الخسائر في موجة الهبوط حيث هوى مؤشر أسهم القطاع المصرفي الأوروبي 14 % ليتجه صوب تكبد أكبر خسائره اليومية بالنسبة المئوية على الإطلاق. ونزل مؤشر أسهم شركات التأمين الأوروبية 12.8 % بينما انخفض مؤشر أسهم شركات السيارات 10.5 %. وهوت أسهم باركليز 25 % ورويال بنك أوف سكوتلاند 23 % ولويدز 23 %. وهبط مؤشر فاينشال تايمز 100 البريطاني أكثر من 8 % عند فتح السوق بما قلص القيمة السوقية للأسهم القيادية الكبرى في بريطانيا بأكثر من 100 مليار جنيه استرليني (136.7 مليار دولار). وهوى مؤشر فاينشال تايمز 205 لأسهم الشركات المتوسطة والذي تهيمن عليه الشركات المنكشفة على الاقتصاد البريطاني 11.4 %. وسجل مصرف «دويتشه بنك» تراجعاً بنحو 14% مثل «كريدي اغريكول» (الائتمان الزراعي)، و«بي أن بي باريبا» بأكثر من 16% بينما تراجع «سوسييتيه جنرال» بنحو 20%.

صدمة

وقال مدير الأسهم الدولية لدى شركة هندرسون غلوبال انفستورز الاستثمارية لفرانس برس «إنها صدمة كبيرة جداً للأسواق وزلزال بالنسبة لبريطانيا ستنتشر تبعاته ولا شك خارج حدود بريطانيا مع تأثير مباشر قد يدوم على التبادلات التجارية وكل الأصول المالية».

وقال المحلل في مجموعة «اي تي اكس كابيتال» جو راندل إنها «واحدة من أكبر الصدمات في التاريخ كل العالم سيشعر بانعكاساتها. يصعب تقدير حجم الأضرار ولكنه سيكون على الأرجح أكبر من كل الأحداث التي حصلت منذ إفلاس ليمان براذرز». في موازاة ذلك، سجلت القيم المرجعية مثل الين وأونصة الذهب ارتفاعاً كبيراً بينما تهافت المستثمرون على سوق السندات. وارتفع الذهب إلى أعلى قيمة له منذ عامين. وسجلت سندات الدين الألمانية «بوند» نتيجة سلبية كما كانت فائدة الاقتراض على عشر سنوات في فرنسا وبريطانيا عند أدنى مستوى تاريخي بينما أهمل المتعاملون سندات ديون الدول الأضعف اقتصادياً.

وسعت بعض شركات إدارة الأسهم على غرار اكبرها عالمياً الأميركية «بلاكروك» إلى طمأنة المستثمرين من خلال جعلهم يرون في هذه التحركات «فرصاً» للاستثمار. وقالت شركة «الاينز غلوبال انفستورز» إنه «بالطبع يمكن أن نتوقع أن تقيم بريطانيا علاقات تجارية جديدة مع الاتحاد الأوروبي ودول أخرى ولكن هذه العملية ستأخذ وقتاً وتتطلب جهوداً جبارة. في هذه الأثناء سيظل السوق تحت رحمة الشكوك و«على المستثمرين أن يكونوا مستعدين لاجتياز الكثير من المطبات».

البورصات الآسيوية

وحول الأسواق المالية الآسيوية، بدأت بورصة طوكيو مع تحقيق أرباح معتدلة قبل أن يتغير هذا الميل بشكل مفاجئ بعد ساعة لتتراجع بنحو 8% عند الإغلاق. كما خسر عملاقا تصنيع السيارات اليابانيان «تويوتا» و«نيسان» اللذين لديهما مقرات في بريطانيا أكثر من 8%.

وزادت الضغوط على الأسهم اليابانية مع تهافت المستثمرين على الأصول الآمنة مثل الين. ونزل الدولار إلى 99 ين مسجلاً أدنى مستوى له منذ نوفمبر 2013.

وهبطت أسهم شركات التصدير بصفة عامة متأثرة بصعود الين إذ خسر سهم بريدجستون كورب 8.5 % وتويوتا موتور 8.7 % وباناسونيك كورب 8.3 %. وعانت أسهم الشركات التي تملك مراكز إنتاج في بريطانيا حيث هبطت أسهم هيتاشي التي تصنع قطارات في بريطانيا 10.3 % ونيسان موتور التي تصنع سيارات في المملكة المتحدة 8.1 %. ونزل مؤشر توبكس الأوسع نطاقاً 7.3 % إلى 1204.48 نقطة وهبط مؤشر جيه.بي.إكس-نيكاي 400 بنسبة 7.3 % أيضاً لينهي اليوم عند 10869.19 نقطة.

أما بورصة هونغ كونغ فتراجعت بأكثر من 5% في النصف الثاني من جلسة التداول. وكان مصرفا «اتش اس بي سي» و«ستاندرد تشارترد» الأكثر تضرراً مع تراجع بأكثر من 10% و11% تباعاً. بالنسبة إلى البورصات الأخرى في منطقة آسيا المحيط الهادئ، فقد تراجعت سيدني وسيول بأكثر من 3% وشنغهاي بأكثر من 1%.

■ متعاملون في بورصة نيويورك | ا ب

النفط يهبط 5 ٪

هبطت أسعار النفط حوالي 5٪ في تعاملات نيويورك أمس بعدما صوت البريطانيون لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء تاريخي أثار موجة كبيرة من العزوف عن المخاطر والبحث عن استثمارات آمنة مثل الدولار الأميركي. وانخفض خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة 4,5٪ أو 2,30 دولار إلى 48,61 دولاراً للبرميل بحلول الساعة 14:46 بتوقيت غرينتش بعدما هبط ستة٪ في وقت سابق إلى 47,54 دولاراً. وخسر الخام الأميركي 4,2٪ أو 2,10 دولار ليهبط إلى 48,01 دولاراً للبرميل. وقفز مؤشر الدولار 2٪ مسجلاً أكبر مكسب يومي له منذ أكتوبر 2008 بينما هوى الاسترليني لأدنى مستوى له في 31 عاماً بعدما قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون الذي كان يؤيد البقاء في الاتحاد إنه سيتنحى بحلول أكتوبر. ويجعل ارتفاع الدولار النفط وغيره من السلع الأولية المقومة بالعملة الأميركية أعلى تكلفة بالنسبة لحائزي العملات الأخرى.نيويورك. لندن - رويترز

الذهب يقفز 8 ٪

قفز سعر الذهب بنحو 8٪ مسجلاً أعلى مستوى له في أكثر من عامين أمس بعد تصويت البريطانيين لصالح خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي فيما دفع المستثمرين للبحث عن ملاذ آمن في الذهب وغيره من الأصول التي تعتبر ذات مخاطر أقل. وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 5,5٪ إلى 1323,85 دولاراً للأوقية بعدما صعد في وقت سابق إلى 1358,20 دولاراً للأوقية مسجلاً أعلى مستوى له منذ مارس 2014. وزاد الذهب في العقود الأميركية الآجلة تسليم أغسطس 65,6 دولاراً إلى 1328,7 دولاراً للأوقية بعدما قفز في وقت سابق إلى 1362,60 دولاراً للأوقية. وقفز الذهب المسعر بالجنيه الاسترليني 14,5٪ في أحدث تعاملات إلى 965,8 جنيه بعدما صعد إلى 1019,03 جنيه للأوقية. وزاد الذهب المسعر باليورو 9,5٪ إلى 1195,2 يورو للأوقية بعدما ارتفع إلى 1244,34 يورو في وقت سابق. ومن بين المعادن النفيسة الأخرى ارتفعت الفضة 3,7٪ إلى 17,91 دولاراً للأوقية وزاد البلاتين 2,7٪ إلى 985,05 دولاراً للأوقية بينما هبط البلاديوم 2,5٪ إلى 549,25 دولاراً للأوقية. لندن - رويترز

الاسترليني يتماسك بعد أدنى مستوى في 31 عاماً

نيويورك - رويترز

قلص الجنيه الاسترليني خسائره مقابل الدولار أمس بعدما هوى بنسبة 10% لأدنى مستوى له في 31 عاماً.

وجرى تداول الاسترليني في أحدث تعاملات منخفضاً 7.37% مقابل الدولار عند 1.3765 دولار بعدما لامس أدنى مستوى له منذ ما قبل اتفاق بلازا عام 1985 عند 1.3228 دولار. وقال متعاملون إن تصريحات مارك كارني محافظ بنك انجلترا المركزي بأن البنك مستعد لتقديم دعم إضافي ساعدت الاسترليني على التعافي.

وقلص اليورو خسائره أيضاً مقابل الدولار بعدما لامس أدنى مستوى له مقابل العملة الأميركية في ثلاثة أشهر ونصف 1.0914 دولار وجرى تداوله في أحدث تعاملات منخفضاً 2.4% عند 1.1112 دولار.

ومن المتوقع أن يواجه اليورو مصاعب أكبر في ضوء المخاوف بشأن تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وعزز الغموض كلاً من الدولار والين اللذين استفادا من الإقبال عليهما باعتبارهما استثمارات آمنة. وارتفع الدولار بشكل حاد أمام اليورو والاسترليني. لكن في أحدث تعاملات جرى تداوله منخفضاً 3.5% مقابل الين عند 102.38 ين بعدما لامس أدنى مستوى في عامين ونصف عند 99.11 ين.

وربما حدت التكهنات بشأن تحركات المركزي الياباني من تقدم الين لكن الدولار لا يزال في طريقه لتكبد أكبر خسارة يومية مقابل الين في أكثر من ست سنوات. وارتفعت العملة الأميركية في أحدث تعاملات 1.2% مقابل الفرنك السويسري إلى 0.9696 فرنك بعدما أصبح البنك الوطني السويسري أول البنوك المركزية الكبرى التي تتدخل لخفض قيمة عملتها. وارتفع مؤشر الدولار- الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل سلة عملات رئيسية- في أحدث تعاملات 1.96% إلى 95.358 بعدما لامس أعلى مستوى له في أكثر من ثلاثة أشهر 96.703.

اقتصاد المملكة المتحدة يغرق في المجهول

عواصم- الوكالات

مع قرار البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي في استفتاء توقعت وسائل الإعلام نتائجه، يغرق اقتصاد بلدهم في المجهول وقد يعاني من صدمة تزعزعه فتتسبب بتباطؤ النمو وارتفاع البطالة. وركز أنصار البقاء في الاتحاد الأوروبي حملتهم على مخاطر انهيار الاقتصاد، غير أن تحذيراتهم لم تكن كافية، وباتت بريطانيا بعد الاستفتاء المدوي في مواجهة عاصفة أثارها قرار الخروج من الاتحاد. والنتيجة الآنية لهذا القرار قد تكون أزمة مالية مصغرة قد لا تقتصر على حي المال والأعمال في لندن، بل تتخطى حدود المملكة المتحدة، إذ إن خروج القوة الاقتصادية الخامسة في العالم من أوروبا سيكون له حتماً وقع كبير في العالم. وتوقعت منظمة التجارة العالمية أن يترتب على المصدرين البريطانيين دفع 5,6 مليارات جنيه استرليني (7,2 مليارات يورو) سنوياً من الحقوق الجمركية الإضافية.

كما حذر مدير مركز الأبحاث في الاقتصاد والأعمال سكوت كورف بان «العديد من الشركات تستخدم بريطانيا كبوابة دخول إلى أوروبا وحذر عدد منها بنقل مركزها الأوروبي في حال خروج بريطانيا من الاتحاد»، متوقعاً تراجع الاستثمارات الصينية والأميركية.

خسائر

وفي سياق البلبلة المالية المرتقبة، فإن الحي المالي في لندن قد يخسر من جاذبيته، وتخشى المصارف أن تفقد حقها في بيع خدماتها المالية بدون قيود انطلاقاً من المملكة المتحدة إلى دول الاتحاد الأوروبي. وتعتزم مصارف «اتش اس بي سي» البريطاني و«جي بي مورغان» و«مورغان ستانلي» و«غولدمان ساكس» الأميركية نقل وظائف إلى خارج بريطانيا، بحسب ما أفادت مصادر داخل هذه المؤسسات، وقد تطاول هذه العمليات بصورة إجمالية حوالي مئة ألف وظيفة مالية، بحسب شركة الضغط «ذي سيتي يو كاي».

توقعات

توقعت شركة نايت فرانك المتخصصة في الاستشارات الاقتصادية حدوث تأثيرات سلبية حتمية لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وأولى التأثيرات، هي تراجع قيمة الاسترليني وسوق الأسهم. كما توقعت أيضاً تأثيرات سلبية أخرى كزيادة احتمالات حدوث كساد فني. وتوقعت أيضاً أن يكون المصدرون وشركات الخدمات المالية في صدارة الجهات التي ستعاني من هذه التأثيرات. وتوقعت الشركة أن يبادر المركزي البريطاني إلى اتخاذ إجراءات سريعة من شأنها الحد من هذه المخاطر وتداعياتها، كخفض سعر الفائدة بقيمة 25 نقطة والعودة إلى اتباع سياسة التسهيل الكمي. دبي- البيان

الصدمة تخيّم على حي الأعمال في لندن

لندن - أ ف ب

خيمت الصدمة على حي المال والأعمال في لندن، إثر الاستفتاء الذي أيد فيه البريطانيون الخروج من الاتحاد الأوروبي، في نتيجة وصفها ديفيد الذي يعمل في الأسواق المالية بالعاصمة البريطانية، بـ«كارثة لعينة».

وكان المسؤولون في حي «سيتي» بلندن حذروا قبل الاستفتاء من أن الأوساط المالية البريطانية ستخسر الكثير في حال الخروج من الاتحاد الأوروبي، مبدين مخاوفهم من عاصفة مالية، ولافتين على المدى البعيد إلى احتمال أن تخسر المصارف البريطانية قسماً من حقوق الدخول إلى السوق المالية الأوروبية.

وقال ديفيد الأربعيني: «إنها كارثة مطلقة. غالبية البريطانيين لم يكن لديهم أي فكرة عما يصوتون عليه. والآن، كل الذين يملكون منزلاً، أو معاشاً تقاعدياً، أو كانوا يعتزمون القيام برحلة إلى الخارج، باتوا أكثر فقراً بكثير».

وكان العاملون في حي «سيتي» وفي «كناري وارف»، حي الأعمال والمصارف الآخر الحديث في لندن، استعدوا لقضاء الليل بكامله في مراكز عملهم تحسباً لأي احتمال، وأكدت الوقائع صحة تقديراتهم، فأمضوا ساعات الليل أمام شاشاتهم العملاقة، مطلقين أوامر على الهاتف لبيع أسهم وسندات.

وقال ديفيد بابيبه (34 عاماً) المسؤول في مؤسسة «إي تي إكس كابيتال» المالية «إن الجنون يسيطر هنا، إنه حمام دم، مجزرة»، مقراً بأنه يعيش «لحظة تاريخية».

وكان الذهول يهيمن على العاصمة البريطانية، وبدا سكانها وكأنهم ما زالوا يأملون أن يستفيقوا من كابوس.

■ الشعور بالصدمة عم القطاع المالي في لندن | رويترز

التصويت شرخ بريطانيا إلى تيارَيْن

عبر البريطانيون عن صدمتهم بعد قرار الناخبين تأييد الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي اتخذ بفارق ضئيل سواء من رحبوا بيوم «الاستقلال» أو من أفزعتهم النتيجة.

وبعد حملة مريرة قسمت المملكة المتحدة على أسس متباينة ومنها كبار السن في مواجهة الشباب وإنجلترا وويلز في مواجهة اسكتلندا وأيرلندا الشمالية ومعاناة سكان شمال إنجلترا من مصاعب اقتصادية مقابل سكان المدن الأغنى في الجنوب. واستمر ذلك حتى اللحظة الأخيرة قبل أن ينتهي بتأييد بالخروج من الاتحاد ليبدأ الداعون للخروج وأنصارهم الاحتفال بالخطوة التي يقولون إنها ستجعل بريطانيا أقوى.

وفي لندن التي صوت سكانها بأغلبية ساحقة لصالح البقاء في التكتل الذي انضمت إليه بريطانيا قبل أكثر من 40 عاماً بدا التجهم على الكثير من الموظفين الذاهبين لأعمالهم في الحي المالي قلقاً على وظائفهم. وقال ستيف جونز: «ماذا بعد؟ هذا هو المجهول الأكبر ويبدو الآن قاتماً للغاية».

وقالت لورا كلارك التي تعمل موظفة: «إنني منهارة تماماً بسبب نتيجة هذا الصباح واعتقد أنها حماقة تامة وجنون اقتصادي».

وفي مانشستر (شمال انجلترا)، قالت المتقاعدة جانيت هارتلي، والتي صوتت لصالح الخروج من الاتحاد، إن الحملة التي أفضت للاستفتاء كانت فوضوية، مشيرة إلى أن السياسيين كانوا يتحدثون «بأمور تافهة» لكنها ترى أن بريطانيا الآن ستكون في وضع أفضل. وقالت إنّه «ينبغي أن نحصل على استقلالنا بدلاً من أن يحكمنا الكثير من البيروقراطيين الذين يجنون الكثير من المال ولا يفعلون شيئاً».

وحصل المعسكر المؤيد للخروج على دعم ملايين الناخبين الذين يشعرون بالتهميش نتيجة العولمة ويلومون قوانين الهجرة التي فرضها الاتحاد الأوروبي في تدني الأجور والضغط على الخدمات العامة.

وقال دانكان (البالغ من العمر 70 عاماً ويعمل سائقاً): «اعتقد أنه رائع إنه أمر طيب»، مضيفاً أنه يعتقد أن الاستفتاء سيساعد الاقتصاد وسيضع حدوداً بشأن من يدخل بريطانيا.

وهون الداعون للخروج من الاضطرابات المالية الناجمة عن نتائج الاستفتاء بعد تراجعات كبيرة في الأسواق العالمية وانخفاض الجنيه الاسترليني أمام الدولار لأقل مستوى منذ 1985 بسبب المخاوف على خامس أكبر اقتصاد في العالم.

وبدأ بريطانيون في أنحاء أخرى من أوروبا كانوا يستفيدون من حرية الحركة داخل الاتحاد في التفكير في الحصول على جنسيات أخرى لتجنب إجراءات بيروقراطية مزعجة.

ووصف البريطاني بيتر فاركو الذي يعيش في فرنسا منذ 11 عاماً نتيجة الاستفتاء بأنها «ضربة قاضية».وأعرب عن اعتقاده في أنه «ما كان ينبغي منذ البداية طرح مثل هذا الأمر المهم والمعقد في استفتاء». لندن - رويترز

كاميرون يستقيل في أكتوبر

المملكة المتحدة خارج أسوار أوروبا

كاميرون: إرادة الشعب أمر يتعين تنفيذه والبلاد تحتاج قيادة جديدة

هاموند: فقدنا الكثير من قوتنا سياسياً وصوتنا سيكون بلا ثقل

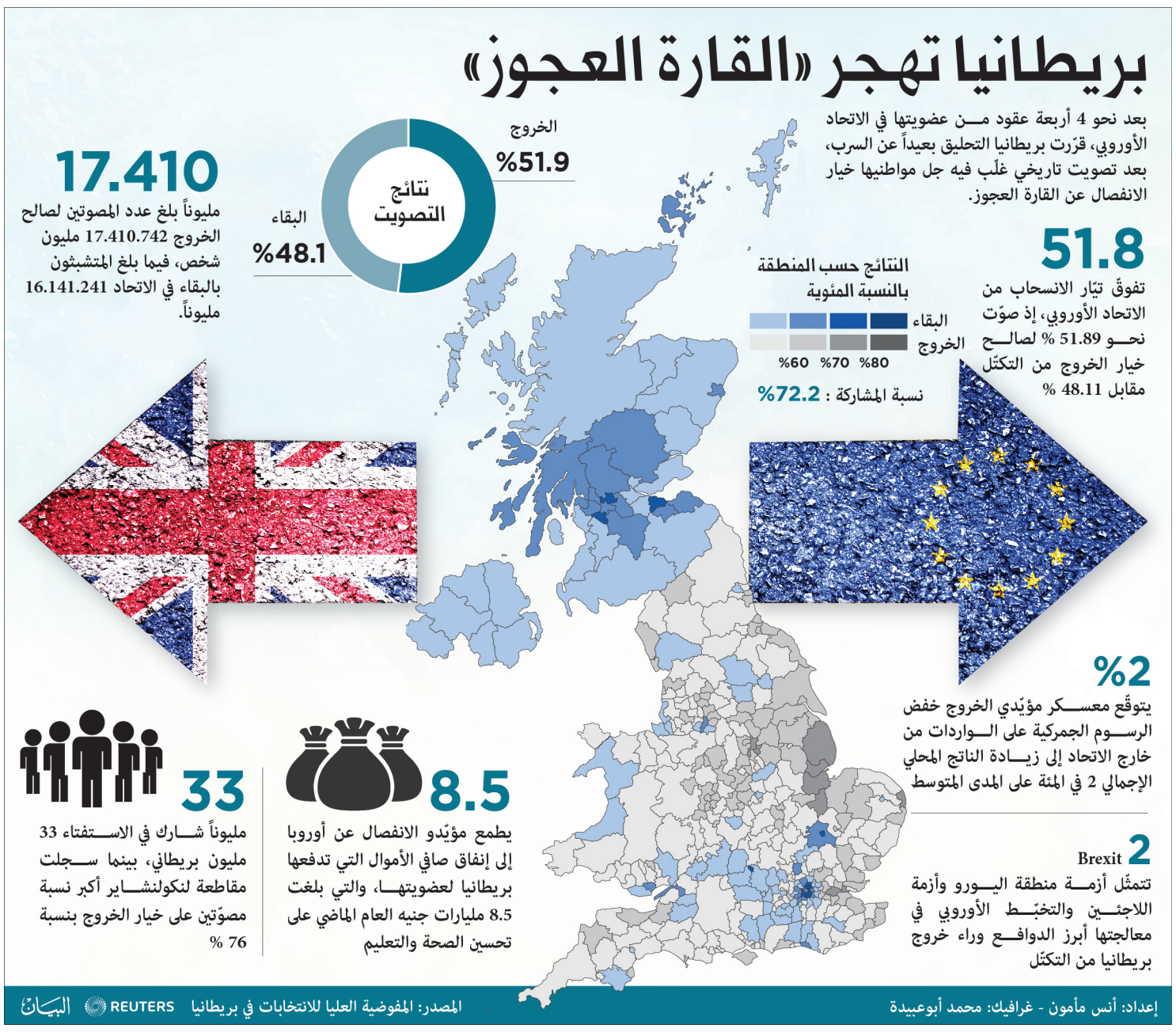

استقلال

شدّد رئيس حزب الاستقلال البريطاني نايجل فراج أن على بريطانيا أن تجعل يوم الـ23 من يونيو عيداً وطنياً للاحتفال بهذا التصويت التاريخي للخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال فراج للصحافيين وسط لندن أمس الجمعة سيسجل في تاريخنا كيوم استقلالنا، الاتحاد الأوروبي يواجه الفشل، الاتحاد الأوروبي يحتضر.

نبل قديم

أعلن بوريس جونسون الذي تزعم الحملة من أجل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، أنّه لا داعي للتسرع في اجراءات الانسحاب من أوروبا. وقال جونسون خلال مؤتمر صحافي عقده في لندن، إنّ «الاتحاد الأوروبي فكرة نبيلة في زمنها، غير أنّها لم تعد مجدية لهذا البلد»، مشيراً إلى أنّ بريطانيا لن تدير ظهرها لأوروبا، وأنّ أبناءها وأحفادها سيظل لديهم مستقبل رائع كأوروبيين.

لندن تطلب الاستقلال

لندن - الوكالات

وقّع أكثر من أربعين ألف شخص أمس عريضة تطالب ببقاء لندن في الاتحاد الأوروبي، مع إعلان رئيس بلدية العاصمة البريطانية أن المدينة يجب أن يكون لها كلمة في مفاوضات الانفصال.

وتنص العريضة الموجودة على موقع «تشانج دوت اورغ»: «إعلان لندن مستقلة عن المملكة المتحدة وطلب الانضمام للاتحاد الأوروبي».

وأكدت الوثيقة: «لندن مدينة دولية ونريدها أن تبقى في قلب أوروبا، دعونا نكون واقعيين سائر البلاد تختلف معنا، وبدلاً من التصويت بشكل عدائي أحدنا ضد الآخر في كل انتخابات، دعونا نجعل الانفصال رسمياً وننتقل إلى جانب أصدقائنا في القارة، هذه العريضة تدعو رئيس البلدية صادق خان إلى إعلان لندن مستقلة وتقديم طلب للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي». وأصدر صادق خان بياناً حول مفاوضات الانفصال قال فيه إنه من المهم أن يكون للندن صوت خلال إعادة المفاوضات إلى جانب اسكتلندا وشمال إيرلندا، قائلاً: «رغم أننا سنكون خارج الاتحاد الأوروبي، من المهم أن نبقى جزءاً من السوق الموحدة». وحصدت عريضة ثانية بعنوان «لندن تبقى جزءاً من الاتحاد الأوروبي» تسعة آلاف توقيع على الموقع نفسه معلنة عدم تأييدها قرار المغادرة.وسرعان ما أنشئ على «تويتر» وسم «لندن تبقى» عبر مستخدموه عن رغبتهم باستقلال لندن واسكتلندا وبتوحيد إيرلندا. وصوتت الغالبية في اسكتلندا وشمال ايرلندا من أجل البقاء في الاتحاد.

بوادر تمرّد

وسرعان ما أسفر تصويت الناخبين البريطانيين عن حديث حول إجراء مزيد من الاستفتاءات، بما في ذلك إعادة للاستفتاء بشأن استقلال اسكتلندا الذي كاد أن يمزّق المملكة المتحدة قبل عامين. واختارت أغلبية الناخبين الاسكتلنديين البقاء في الاتحاد الأوروبي، بعكس النتيجة الإجمالية للاستفتاء البريطاني. وقالت رئيسة وزراء اسكتلندانيكولا سترجن، إن النتيجة توضح أن شعب اسكتلندا ينظر إلى مستقبله باعتباره جزءاً من الاتحاد الأوروبي.

خسارة تفويض

إلى ذلك، ذكر حزب شين فين القومي الإيرلندي، أن الحكومة البريطانية خسرت أي تفويض لتمثيل مصالح الشعب في إيرلندا الشمالية. وقال رئيس الحزب ديكلان كيرني في بيان، إن الاستفتاء أسفر عن أصوات إنجليزية أسقطت رغبة الشعب في شمال إيرلندا، حيث صوت الجمهوريون والوحدويون والكاثوليك والبروتستانت لصالح البقاء، مضيفاً: «النتيجة تغير بشكل كبير المشهد السياسي في شمال إيرلندا وسنكثف قضيتنا للدعوة لتصويت عبر الحدود بموجب بنود اتفاق الجمعة العظيمة»، في إشارة إلى تصويت عبر الحدود بشأن إيرلندا موحدة.

ضعف وسعادة

بدوره، أشار وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، إلى أنّ بلاده فقدت الكثير من قوتها في مجال السياسة الخارجية جراء التصويت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي. وحذّر هاموند من أنّ بريطانيا كانت تدفع باتجاه الإبقاء على العقوبات الاقتصادية ضد روسيا، ولكن تصميم الاتحاد الأوروبي ربما أصبح الآن ضعيفاً ومرتعشاً، مضيفاً: «لا يمكن أن يتخيل أي شخص أنّ صوتنا في الاتحاد الأوروبي سيكون له ثقل اعتباراً من اليوم، إنّ هذا ربما يجعل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سعيداً».

أفراح وأتراح خارج مقار أنصار المعسكرين

مسؤول معسكر المشككين: لم نكن نشعر بثقة كبيرة وستبقى هذه النتيجة الأكثر غرابة لفترة طويلة

لندن - أ.ف.ب

استقبل أنصار تحرير بريطانيا من اتحاد أوروبي يحتضر، بفرح كبير صباح أمس نتائج الاستفتاء على الخروج من التكتل، قائلين: «إنه يوم استقلالنا».

وقالت جورجينا ثوبرون الناشطة في حزب الاستقلال «يوكيب» ومديرة شركة: «قمنا بحملة طويلة. قلة من الذين التقيتهم يؤيدون البقاء، لا يمكن تصور إلى أي درجة ضاق ذرع الناس بالاتحاد الأوروبي».

وأضافت ثوربرن: «نحن جزيرة صغيرة لا يمكننا مواجهة ذلك، لم تعد هناك أماكن في المدارس والمستشفيات، وليست لدينا إمكانية للتحكم بتدفق المهاجرين إلى داخل الاتحاد الأوروبي».

وكانت الأمسية في هذا المبنى البسيط القريب من ويستمينستر، مقر البرلمان البريطاني، بدأت بهدوء لاسيما بعدما أبدى زعيم حزب الاستقلال نايجل فاراج تشاؤمه في فرص تأييد الخروج من الاتحاد بعد إقفال صناديق الاقتراع، إلا أن الأجواء تحسنت مع إعلان النتائج تدريجياً إلى أن أصبحت حامية جداً مع إعلان نتائج التصويت في باسلدون إحدى دوائر لندن الكبرى. وهتف الحشد «باسلدون باسلدون».

بدوره، قال مسؤول الإعلام في معسكر المشككين العماليين في أوروبا اويلفر هويتسن: «لم نكن نشعر بثقة كبيرة، ستبقى هذه النتيجة الأكثر غرابة لفترة طويلة في هذا البلد». وعبر عن ارتياحه لانتصار على الطبقة السياسية الشاملة.

وبدأ مؤيدو الخروج من الاتحاد أقرب إلى تبني مواقف انتقامية بعدما كانت استطلاعات الرأي والخبراء والأسواق تتوقع هزيمتهم. وأكد رجل الأعمال اليكس ستوري، أن «مؤيدي البقاء يسقطون الواحد تلو الآخر، الأحزاب السياسية فقدت الاتصال مع الشعب، إنها بعيدة جداً عن الناخبين ولم تعد تسمعهم، بالنسبة لي من شبه المستحيل أن يحتفظ رئيس الوزراء ديفيد كاميرون ووزير المالية جورج اوزبورن بمنصبيهما». وساد الإحباط في شمال لندن حي انجيل بليكسنغتن، حيث كانت غالبية من مؤيدي البقاء في الاتحاد تتابع النتائج. وقال بيفرلي ديفيد «33 عاماً»: اللندنيون مختلفون ولدينا هوية أخرى، أشعر أنني لندني ثم أوروبي ثم بريطاني»، أما جوليوس بيلترام «39 عاماً» فقال: «إنه تصويت احتجاجي على المستوى الدولي نتيجة للسياسة الليبرالية المحدثة لثلاثين عاماً».

البيان
السبت 20 رمضان 1437 هـ | 25 يونيو 2016م | العدد 13156

آليات الخروج من أوروبا عملية طويلة ومعقدة

بعد تغليب البريطانيين خيار الخروج من الاتحاد الأوروبي، ينتظر الطرفان وضعاً غير مسبوق من شأنه إرغامهما على بناء علاقة جديدة بها الكثير من أوجه الغموض، بعد زواج استمر أكثر من أربعين عاماً.

ووفقاً لما آلت إليه الأوضاع في أعقاب قرار الخروج، يعقد الأوروبيون اجتماعاً في بروكسل يشارك فيه كبار المسؤولين مثل رئيس الاتحاد دونالد توسك ورئيس المفوضية جان كلود يونكر، ورئيس البرلمان مارتن شولتز ورئيس وزراء هولندا مارك روتي الذي تتولى بلاده الرئاسة نصف السنوية، فيما تلتئم قمّة لجميع الدول الـ28 يومي 28 و29 يونيو.

ونصت المعاهدات على آلية للانسحاب أدرجتها في بند الانسحاب المادة 50 الذي أقرته معاهدة لشبونة 2009، والتي توضح سبل الانسحاب الطوعي ومن طرف واحد، وهو حق لا يتطلب أي تبرير.

وسيترتب على لندن التفاوض بشأن اتفاق انسحاب يقره مجلس الاتحاد الأوروبي بغالبية مؤهلة بعد موافقة البرلمان.

وتصبح بريطانيا في حلّ من تطبيق المعاهدات الأوروبية اعتباراً من تاريخ دخول اتفاق الانسحاب حيز التنفيذ، أو بعد عامين من الإبلاغ بالانسحاب حال لم يتم التوصل إلى أي اتفاق، إلّا أنّ بوسع الاتحاد وبريطانيا تمديد المهلة بالتوافق بينهما.

ومن المرجّح إجراء المفاوضات بين بريطانيا والأوربيين على مسلكين منفصلين، فعلى بريطانيا تعديل تشريعاتها الوطنية لإيجاد بدائل عن النصوص الكثيرة الناجمة عن مشاركتها في الاتحاد، لاسيما في مجال الخدمات المالية.

وأوردت الحكومة البريطانية في دراسة رفعت إلى البرلمان في فبراير: «من المرجح أن يستغرق الأمر وقتاً طويلاً، أولاً للتفاوض بشأن انسحابنا من الاتحاد، ثم بشأن ترتيباتنا المستقبلية مع أوروبا، وأخيراً اتفاقاتنا التجارية مع الدول خارج الاتحاد. وتحدثت في الدراسة عن فترة تصل إلى عقد من الغموض ستنعكس على الأسواق المالية وقيمة الجنيه الاسترليني.

ويقضي السيناريو الأسهل بانضمام المملكة المتحدة إلى آيسلندا أو النرويج كعضو في الفضاء الاقتصادي الأوروبي، ما سيمنحها منفذاً إلى السوق الداخلية، إلّا أنّه سيتحتم على لندن في هذه الحالة احترام قواعد هذه السوق الملزمة دون أن تكون شاركت في صياغتها، كما سيترتب عليها تسديد مساهمة مالية كبيرة.

ويقضي سيناريو آخر باتباع النموذج السويسري، إلّا أنّ رئيس القضاة السابق في مجلس الاتحاد الأوروبي جان كلود بيريس، استبعد أن تسلك بريطانيا ذلك الطريق.

ومن الخيارات الأخرى المطروحة إبرام اتفاق تبادل حر مع الاتحاد أو وحدة جمركية كما مع تركيا. وقال بيريس إنّه إذا لم يتم إبرام اتفاق فإنّ بريطانيا ستصبح دولة خارجية بالنسبة للاتحاد الأوروبي، مثل الولايات المتحدة أو الصين.

لندن ـ البيان

ذهول.. دعوات تماسك ودعاة التفتيت يعلنون الحرب

أوروبا على مفترق طرق

ميركل: خروج بريطانيا ضربة موجهة إلى أوروبا

هولاند: القرار اختبار قاس ومؤلم وتحد خطير

ستولتنبرغ: بريطانيا ستواصل لعب دورها القيادي في «الناتو»

أوباما: واشنطن ولندن شريكان لا يستغني أحدهما عن الآخر

■ مؤيّدون لبقاء بريطانيا يرفعون علم الاتحاد الأوروبي في أحد شوارع لندن | رويترز

عواصم ـ البيان والوكالات

زلزل خروج بريطانيا من التكتّل القاري الأرض تحت أقدام الأوروبيين، وأفرز واقعاً جديداً مغايراً وضع قارة على مفترق طرق، إذ لاتزال العواصم الأعضاء في حالة صدمة وذهول وارتباك، ففيما ترى برلين في الخطوة ضربة موجّهة لأوروبا وآلية توحيدها، اعتبرت باريس أن القرار يضع الكل في مواجهة اختبار خطير، وبين هذه وتلك تتعدّد أوصاف عواصم أخرى للصدمة بين من تسميها «الصفعة»، وما بين دعوات التماسك ولعق الجراح، تخرج أخرى هدفها مزيد من الانقسامات.

وحاول الأوروبيون التماسك وإظهار القوّة في وجه الأزمة، إذ اعتبر رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أنّ تأييد البريطانيين الخروج من الاتحاد لا يعني بدء نهاية التكتل.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت نتيجة الاستفتاء تعني بدء النهاية، قال يونكر: «كلا»، قبل أن يغادر سريعاً المنصة، وسط تصفيق مطوّل من قبل الموظفين الأوروبيين الذين كانوا حاضرين في قاعة الصحافة.

تعجّل خروج

ويبدو التكتّل القاري المثخن بجراح القرار، متعجّلاً للفراغ من إجراءات الخروج، إذ صرح مسؤولون كبار بأنّه يتعيّن على بريطانيا أن تبدأ المفاوضات بشأن خروجها بأسرع وقت ممكن لتجنب حالة الغموض.

وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك وجان كلود يونكر ورئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتس ورئيس الوزراء الدنماركي مارك روته في بيان: «نتوقع الآن من حكومة المملكة المتحدة أن تدخل قرار الشعب البريطاني حيز التنفيذ في أقرب وقت ممكن، رغم مدى القسوة التي يمكن أن تكون عليها هذه العملية».

ولم يكن وقع الصدمة سهلاً، حيث اعتبرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أنّ «خروج بريطانيا ضربة موجهة إلى أوروبا»، مشيرة إلى أنّها دعت الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك إلى عقد اجتماع في برلين الاثنين. وحذّرت من ردود الفعل السريعة من جانب الدول الـ 27 الأعضاء في الاتحاد، داعية إلى عقد قمة رباعية لمناقشة العواقب.

بدوره، أشار وزير الخارجية الألماني فرانك فالترشتاينماير إلى أنّ على الزعماء الأوروبيين العمل للحفاظ على تماسك أوروبا «وألا ننزلق إلى الهستيريا والصدمة، آمل أن نتمكن أن نبعث برسالة مشتركة للمستقبل».

اختبار قاس

ولم يكن طعم القرار أقل مرارة في فم الفرنسيين، إذ شدّد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند على أنّ التصويت البريطاني اختبار قاس ومؤلم وتحد خطير لأوروبا، مشيراً إلى أنّه يحترم القرار، وأنّ المفاوضات بشأن الخروج يجب أن تتم على جناح السرعة.

ولفت هولاند إلى أنّ على الاتحاد التركيز على أولوياته الرئيسية مثل الأمن والدفاع وحماية الحدود وتوفير الوظائف، فضلاً عن تقوية منطقة اليورو.

صدمة أوروبيين

ويظهر أثر الصدمة في ردود أفعال معظم الأوروبيين، إذ ذكر القائم بأعمال وزير خارجية كرواتيا ميرو كوفاتش أن انسحاب بريطانيا يعد بمثابة صفعة لوحدة الاتحاد، ويبدو جلياً استياء الناخبين البريطانيين من طريقة عمل الاتحاد.

وقال كوفاتش لقناة «إن1.» التلفزيونية، إنها «صفعة لوحدة الاتحاد وهذا يتعين قوله بوضوح، الآن يتعين أن نرى كيفية تنظيم الاتحاد بشكل أكثر فعالية وكيفية إعادة صياغته، اللحظة

مفاوضات

أكّد وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل غارسيا أنّ قرار بريطانيا الانفصال عن الاتحاد الأوروبي سيغير من إطار المفاوضات مع بلاده حول جبل طارق.

نقلت وكالة الأنباء الإسبانية عن غارسيا قوله إنّ «المحادثات المستقبلية لن تشمل علاقات بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي، لكن سيتم إجراؤها على أساس ثنائي بين بريطانيا وإسبانيا».

سيئة للغاية، في الوقت الذي مازلنا نتعافى فيه من أزمات الهجرة والديون».

وبسؤاله عن تداعيات الانسحاب على توسيع عضوية الاتحاد الأوروبي، قال إن بلاده لاتزال تريد ضم دول البلقان، لكن من الواقعي أن نتوقع تباطؤاً في العملية.

وفيما وصف رئيس الوزراء السويدي ستيفان لوفين نتيجة الاستفتاء بأنّها «نداء للاستيقاظ».. شدّد نظيره الإسباني ماريانو راخوي على أنه يتعين إصلاح الاتحاد الأوروبي بعد تأييد البريطانيين لخروج بلدهم منه على أن ينصب التركيز على النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل والاندماج بشكل أكبر.

شراكة حلف

وطمأن حلف شمال الأطلسي بأنّ بريطانيا ستبقى شريكاً قوياً وملتزماً للحلف. وأكّد الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ في بروكسل، أنّ بريطانيا ستواصل لعب دورها القيادي داخل الحلف، مضيفاً أنّ «حلفاً قوياً موحداً ومصمماً يبقى عامل استقرار أساسياً لعالم تعصف به الأزمات، ومفتاحاً رئيسياً للسلام والأمن الدوليين».

دعاة انفصال

وعلى الضفّة الأخرى تسعى بعض الأحزاب الأوروبية إلى استغلال الحدث والسعي إلى إجراء استفتاءات مماثلة في دول أخرى من التكتّل، ففيما ذكرت زعيمة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف في فرنسا مارين لوبان أن خروج بريطانيا من الاتحاد يمنح الشرعية لحملة حزبها إجراء استفتاء مماثل في فرنسا، أشارت إلى أنّ النقاش بشأن أوروبا سيلعب دوراً مركزياً في الانتخابات الرئاسية الفرنسية 2017.

وهنأت الأحزاب المتشككة من الاتحاد بريطانيا على خروجها من الكتلة الأوروبية، إذ أشادت النائب البرلمانية وابنة اخت لوبان وحفيدة مؤسسة الجبهة الوطنية جان ماري لو بهذا الانتصار وكتبت في تغريدة لها على «تويتر» من انسحاب بريطانيا إلى انسحاب فرنسا من الاتحاد الأوروبي: حان الوقت الآن لتحقيق الديمقراطية في بلدنا، يتعين أن يكون لدى الفرنسيين الحق في الاختيار!.

وقال زعيم حزب الحرية الهولندي خيرت فليدرز إن «بريطانيا تظهر لأوروبا الطريق نحو المستقبل والتحرر، حان الوقت لبداية جديدة، تعتمد على قوتنا وسيادتنا. وأيضا في هولندا».

استمرار علاقة

ولم تقتصر ردود الأفعال على الأوربيين فقط، فقد أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما، أنه يحترم قرار بريطانيا بالخروج من الاتحاد الأوروبي، مشددا على أن العلاقات مستمرة بين بلاده وبريطانيا.

وقال أوباما في بيان: «قال شعب المملكة المتحدة كلمته ونحن نحترم قراره، المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي سيبقيان شريكين لا يمكن الاستغناء عن أي منهما بالنسبة إلى الولايات المتحدة حتى عندما يبدآن التفاوض بشأن طبيعة العلاقة المستمرة بينهما».

انفصال بريطانيا يعزّز زعامة ترامب في أميركا

مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة: البريطانيون «استعادوا بلادهم.. وهذا شيء عظيم ورائع»

واشنطن ـ أحمد الأمين

ينظر الكثير من الأميركيين إلى تصويت البريطانيين لصالح الانفصال عن أوروبا والنتائج الكارثية الأولية لخيار «بريطانيا أولاً»، على أنه إنذار مبكر لما قد تواجهه الولايات المتحدة في نوفمبر المقبل، فيما لو صوت الأميركيون لصالح شعار «أميركا أولاً» واختاروا دونالد ترامب رئيساً مقبلاً للولايات المتحدة.

فإلى جانب مراقبة انهيار الجنيه الاسترليني أمام الدولار الأميركي مع بدء ظهور النتائج الأولية للاستفتاء البريطاني التاريخي، والتراجع الحاد لأسهم «وول ستريت» والأسواق المالية العالمية، ينتظر الأميركيون التداعيات السياسة المباشرة التي ستظهر على جبهات المواجهة الانتخابية المستعرة بين دونالد ترامب مرشح الحزب الجمهوري، وهيلاري كلينتون مرشحة الحزب الديمقراطي.

ولا تخفى الروابط الوثيقة بين صعود اليمين الأوروبي، وفوز الانفصاليين البريطانيين أحد تعبيرات هذا الصعود، بظاهرة ترامب السياسية التي استقطبت من جهتها جمهور اليمين الأميركي حول شعارات عنصرية وشوفينية، واتسعت شعبيتها على معاداة المهاجرين واللاجئين والمسلمين، كما هو الحال مع أحزاب اليمين الأوروبية.

وفي مقابل موقف الرئيس الأميركي باراك أوباما الداعم لرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في موقفه المعارض للانفصال عن أوروبا، حث ترامب الناخبين البريطانيين على التصويت لصالح الانفصال. وتوقف المراقبون عند توقيت زيارة الملياردير النيويوركي الترفيهية إلى اسكتلندا مع موعد الاستفتاء البريطاني.

وتشكل المجموعات العنصرية الأميركية ذات الأصول الأوروبية العصب الرئيسي لحركة ترامب السياسية، وتعتبر هذه المجموعات أن وصول رئيس من أصول إفريقية إلى البيت الأبيض والسياسات التي اعتمدها جاءت لصالح الأقليات والمهاجرين، وعلى حساب الأكثرية الأميركية البيضاء ذات الأصول الأوروبية.

وعلى غرار دعوات زعيم حزب الاستقلال البريطاني نايجل فاراج ضد اللاجئين والمهاجرين، يسعى ترامب في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية إلى ترحيل أكثر من 15 مليون مهاجر لاتيني، وإقامة جدار فاصل على الحدود الأميركية المكسيكية، كما يدعو إلى منع المسلمين من دخول الولايات المتحدة.

ومن المرجح أن فوز اليمين الأوروبي في الاستفتاء البريطاني سيسعر خطاب اليمين الأميركي، ويعزز دعوات ترامب الانعزالية على صعيد السياسة الخارجية، كاقتراح حل حلف شمال الأطلسي وتخلي الولايات المتحدة عن التزامها حماية عدد من الدول الحليفة. لكن التداعيات الاقتصادية الكارثية التي بدأت بالظهور بعد ظهور نتائج الاستفتاء والمشاكل البنيوية التي تهدد الاقتصاد البريطاني ستكون في المقابل مادة انتخابية دسمة في جعبة الأميركيين المناهضين لترامب وخطابه الانفصالية.

بمعنى آخر، فإن اتجاه تداعيات الاستفتاء البريطاني، سلباً أو إيجاباً، ونتائجه السياسية والاقتصادية على بريطانيا وأوروبا والعالم التي سنشهدها في الأشهر القليلة المقبلة، ستكون في صلب السجال الانتخابي وستقدم للأميركيين صورة أوضح عن التحديات التي ستواجه الولايات المتحدة في حال انتخاب ترامب رئيساً.

كلينتون: تقليص التأثيرات السلبية

ذكرت المرشحة الديمقراطية المفترضة للانتخابات الرئاسية الأميركية هيلاري كلينتون، أمس، أنها تريد التقليص من تأثيرات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على الاقتصاد الأميركي. وقالت في بيان «يجب أن تكون مهمتنا الأولى التأكد من ألا يضر الغموض الاقتصادي الناتج عن هذه الأحداث بالعائلات العاملة هنا في أميركا».

وأكدت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة أيضا على «الالتزام الراسخ بالعلاقة المميزة مع بريطانيا والتحالف عبر الأطلسي مع أوروبا». وقالت تؤكد حالة الغموض على الحاجة إلى «القيادة الهادئة والثابتة والمتمرسة في البيت الأبيض» في إشارة غير مباشرة إلى خصمها الجمهوري دونالد ترامب، الذي وصفته بأنه غير مناسب للرئاسة.

ترامب يهلّل

وعلّق دونالد ترامب على تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي بالقول، إن البريطانيين «استعادوا زمام الأمور في بلادهم»، واعتبره أمراً «رائعاً».

وصرّح، عند وصوله إلى اسكتلندا، بأنّ خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أمر «رائع». وأضاف: إنّه «أمر عظيم وسيكون استثنائياً». وأردف القول: «في الأساس، لقد استعادوا بلادهم. وهذا شيء عظيم».

وأضاف الملياردير الأميركي الذي يزور اسكتلندا لافتتاح ملعب غولف يملكه: «الناس غاضبون في جميع أنحاء العالم. إنهم غاضبون بسبب الحدود، هم غاضبون بسبب الأشخاص الذي يفدون إلى بلادهم ويفرضون سيطرتهم، ولا يعلم أحد حتى من هم».

صدمة الانسحاب البريطاني

مؤشر

«غوغل» يسجل ارتفاعاً في البحث عن الاتحاد الأوروبي وأيرلندا

أعلنت غوغل، عبر حسابها على تويتر، أن سؤال «ما هو الاتحاد الأوروبي» هو ثاني أكثر الأسئلة طرحاً على غوغل في بريطانيا منذ إعلان نتائج الاستفتاء.

وأعلن محرك البحث «غوغل» أن بعد 7 ساعات من تصويت البريطانيين في استفتاء وضع المملكة المتحدة خارج أسوار الاتحاد الأوروبي، تضاعفت عمليات البحث في لندن على موقع غوغل متسائلين «ما هو الاتحاد الأوروبي»، وماذا يعني الخروج من الاتحاد الأوروبي؟ ويقول الخبراء إن عمليات البحث التي جرت على غوغل، تدل على أن كثيراً من البريطانيين لم يعرفوا ما هو الاتحاد الأوروبي أصلاً وقد صوتوا متأثرين بدعاية الخروج من الاتحاد دون معرفة الأخطار.

وفي سياق متصل، أظهرت أرقام من محرك بحث غوغل أمس أن بريطانيا شهدت ارتفاعاً في عدد الأشخاص الذين يبحثون إمكانية التقدم للحصول على جواز سفر أيرلندي في أعقاب قرار بريطانيا بالخروج من الاتحاد الأوروبي.

وكتب موقع «غوغل ترينذز» أو مؤشرات غوغل عبر تويتر: «أكثر من 100 في المئة زيادة في عمليات البحث عن الحصول على جواز سفر أيرلندي عقب تصويت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي».

وبحلول بعد ظهيرة أمس شهدت عمليات بحث أخرى متعلقة بالحصول على جواز سفر أيرلندي ارتفاعات أيضاً.

وارتفع البحث بكلمات «تجديد جواز سفر أيرلندي» بأكثر من 650 في المئة، و«مكتب جوازات السفر الأيرلندية» بأكثر من 200 في المئة و«جواز سفر أيرلندي» بأكثر من 190 في المئة. وترجع أصول ملايين البريطانيين إلى أيرلندا، ويمكن لأي شخص ولد أحد جديه أو أبويه في أيرلندا، العضوة في الاتحاد الأوروبي، الحصول على جنسيتها.

عواصم - الوكالات

تحليل

ابتسام الكتبي: إضعاف أوروبا وتراجع أهمية بريطانيا لدى الولايات المتحدة

رأت رئيسة مركز الإمارات للسياسات د. ابتسام الكتبي أن من شأن خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي أن يجعل الاتحاد أقل استعداداً وقدرة على العمل ككيان على الساحة العالمية، وستكون النتيجة إضعاف أوروبا في وقت تحتاج فيه الولايات المتحدة إلى اتحاد أوروبي قوي.

وقالت «من المرجح أن يؤدي تراجع دور بريطانيا في الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز النفوذ الألماني في الاتحاد، وهو ما لا ترغب الولايات المتحدة بحدوثه، وبالطبع سوف يؤدي ذلك إلى تراجع أهمية بريطانيا كشريك للولايات المتحدة، إذ ظلت الولايات المتحدة تعتمد على بريطانيا في كثير من الأحيان لدعم مواقف تتفق مع مصالحها في بروكسل، وبالتالي فمن المرجح أن ينتهي الأمر إلى مزيد من التراجع في «العلاقة الخاصة» بين البلدين.

كما سيعزز خروج بريطانيا المحتمل الاتجاهات الأميركية الداعية لخفض دور الولايات المتحدة في العالم.

أبوظبي - مصطفى خليفة

دبي وأبوظبي مرشحتان لاستقبال مزيد من الاستثمارات

تأثيرات إيجابية محتملة على الإمارات ودول التعاون

الشركات البريطانية ستتجه إلى أسواق جديدة وتحديدا بالمنطقة الخليجية

لندن - أمجد طه

استبعد خبراء اقتصاديون أية تأثيرات سلبية مباشرة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على دولة الإمارات العربية المتحدة وبقية دول مجلس التعاون الخليجي، حتى أن بعضهم أشار إلى أن الهجرة المحتملة لمؤسسات واستثمارات من بريطانيا نتيجة انسحابها قد يؤدي إلى تأثيرات إيجابية بالنسبة لدولة الإمارات.

وقال الخبير الاقتصادي السير البروفسور شارز بين لـ«البيان»: «في حال استمرار الاضطراب الاقتصادي الذي عشناه خلال الساعات الأخيرة فهذا يعني أن المستثمرين، وعلى أقل تقدير المستثمرين الخليجيين قد يتجهون إلى أسواق بديلة ومنها دبي وأبوظبي».

وأضاف بقوله: في ظل التوقعات بانخفاض الواردات الأوروبية من بريطانيا، ستجد الشركات البريطانية أن عليها البحث عن أسواق جديدة، كالهند ومنطقة الشرق الأوسط، وتحديداً الأسواق الخليجية.

وفي غضون ذلك استبعد خبراء اقتصاديون أية تأثيرات سلبية مباشرة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على دولة الإمارات العربية المتحدة وبقية دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال الخبير الاقتصادي السير البروفسور شارز بين لـ«البيان»، إن «الإمارات العربية المتحدة لن تتأثر بشكل كبير من خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي».

وأضاف بين أن «في حال استمرار الاضطراب الاقتصادي الذي عشناه خلال الساعات الأخيرة فهذا يعني أن المستثمرين - وعلى أقل تقدير المستثمرون الخليجيون - سيتجهون إلى أبوظبي ودبي».

وأشار البروفسور إلى أن هناك توقعات بخفض الواردات الأوروبية من لندن، وهذا سيتطلب من الشركات البريطانية البحث عن أسواق جديدة، كالهند ومنطقة الشرق الأوسط، وتحديداً الأسواق الخليجية.

الإماراتيون والسياحة في لندن

قال وزير الثقافة والإعلام والرياضة جون ويتغل لـ«البيان»: «لن تعاني السياحة في بريطانيا، لدينا خطط بديلة لهذه الصدمة التاريخية»، موضحاً أن آخر تقرير لهيئة السياحة البريطانية بين لنا استحواذ السياح الإماراتيين على نحو 35 في المئة من إجمالي إنفاق السياح الخليجيين في بريطانيا خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2015، وقد قدرت إجمالي إنفاق سياح دول مجلس التعاون بنحو 1.2 مليار جنيه استرليني ولن يتغير هذا الأمر بعد نتيجة هذا الاستفتاء، لا نعيش مستقبل مجهول بل نحن أمام رؤية واضحة مفتوحة على كل الأسواق. ويقدر أن أعداد السياح الإماراتيين إلى بريطانيا ارتفعت لتصل إلى أكثر من 260 ألف زائر سنوياً.

نمو عقاري في دبي

وتحدثت تقارير عن أن فرص نمو الطلب العقاري في دبي وأبوظبي يمكن أن تكون مواتية، في حال استمرار تراجع سعر وحدات العقارية والطلب ببريطانيا بعد خروج لندن من كتلة بروكسل.

وبحسب بيانات دائرة الأراضي والأملاك في إمارة دبي؛ إن المستثمرين البريطانيين يحتلون المركز الرابع بقائمة الجنسيات الأكثر استثماراً في عقارات دبي منذ دخولهم السوق العقارية بها بمشتريات قيمتها 62 مليار درهم تم تنفيذها عبر أكثر من 33 ألف عملية، وهذا قد يعني المزيد من الاستثمار في دبي، وقد يهجر المستثمر البريطاني لندن لفترة إلى أن تتوضح صورة مستقبل المملكة المتحدة بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.

فريق العمل الإماراتي - البريطاني

وبعد خروج المملكة المتحدة قد يبحث فريق العمل الإماراتي- البريطاني الذي تم تشكيله في شهر يوليو 2010 بعد زيارة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون إلى الإمارات، وزيارة وزير الخارجية الإماراتي سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان إلى المملكة المتحدة، الروابط التجارية القوية بين البلدين، بما في ذلك الاستثمارات الإماراتية الكبيرة في المملكة المتحدة.

وكانت حكومتا البلدين قد اتفقتا في عام 2009 على تعزيز المبادلات التجارية بينهما وصولاً إلى 12 مليار جنيه استرليني بحلول 2015، وهو الهدف الذي تحقق في عام 2013 والذي بلغ فيه حجم المبادلات 12.36 مليار جنيه إسترليني، وتبعاً لذلك عمد مجلس الأعمال الإماراتي - البريطاني في مايو 2015 إلى وضع خطة تستهدف رفع حجم المبادلات بين البلدين إلى 25 مليار جنيه إسترليني بحلول 2020.

وكان الناطق باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط - إدوين سموأل قد أكد في وقت سابق من هذا العام متانة العلاقات فيما بين البلدين وقال في تصريحات لـ«البيان» أن «ازدهار دولة الإمارات العربية المتحدة هو ازدهار للمملكة المتحدة. والعلاقة الثنائية بينهما مهمة لأنها تمس حياة الملايين، فالتجارة المتنامية بين المملكة المتحدة والإمارات العربية المتحدة تقدر حالياً بأكثر من 13 مليار جنيه استرليني، كما أن حركة الاستثمارات والسياح تتدفق في كلا الاتجاهين».

حدث وحديث

بوتين: موقف متعال وسطحي

اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس أن التصويت التاريخي لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يعود إلى «الموقف المتعالي والسطحي» للحكومة البريطانية التي نظمت الاستفتاء. ومن جهته، أكد الناطق باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أملها أنه يأمل أن يتيح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تحسين العلاقات بين لندن وموسكو.

الصين: نحترم قرار الشعب البريطاني

قالت وزارة الخارجية الصينية أمس إنها تحترم قرار الشعب البريطاني الخروج من الاتحاد الأوروبي. وقالت الناطقة باسم الوزارة هوا تشون ينغ خلال مؤتمر صحافي إن وجود أوروبا مزدهرة أمر يصب في مصلحة الجميع وإن الصين مستعدة للتعاون مع بريطانيا وعلى ثقة تامة في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي.

كندا: علاقات مع الطرفين

قال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو إن بلاده ستواصل بناء علاقاتها السياسية والاقتصادية مع كل من بريطانيا والاتحاد الأوروبي. وأضاف ترودو، الذي كان يحض الناخبين البريطانيين أثناء الحملة التي سبقت الاستفتاء على البقاء داخل الاتحاد الأوروبي: «إن المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي شريكان استراتيجيان رئيسيان لكندا وتربطنا بهما علاقات تاريخية عميقة وقيم مشتركة».

مالطا ترفض تولي رئاسة الاتحاد

أعلنت مالطا أمس أنها ترفض تولي الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي لمدة عام كامل، بدلاً من فترة ستة أشهر لتغطية فترة الستة أشهر لرئاسة الاتحاد الذي كان من المفترض أن تتولاها بريطانيا. ومن المفترض أن تقود مالطا، الاجتماعات الوزارية للاتحاد من يناير 2017، وأن تتولى بريطانيا المسؤولية من يوليو المقبل. لكن قراره بريطانيا بالانسحاب أثار مشكلة. وقال رئيس وزراء مالطا جوزيف موسكات «لم نتناول بشكل رسمي تلك القضية، لكن بشكل غير رسمي هناك بعض المناقشات». وأضاف «إذا طلبت منا مؤسسات الاتحاد الأوروبي تولي الرئاسة لفترتين، سنحتاج إلى النظر إلى الموارد وسنتخذ قرارا بعد ذلك».

تركيا: بداية تفكك التكتل

قال نائب رئيس وزراء تركيا نور الدين جانيكلي أمس إن تصويت بريطانيا لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي يمثل بداية تفكك التكتل. وكتب جانيكلي على تويتر «عملية تفكك الاتحاد الأوروبي بدأت. بريطانيا كانت أول من قفز من السفينة».

البرتغال: النتيجة أصابتنا بالحزن

أعلن الرئيس البرتغالي مارسيلو ريبلو دي سوزا أن نتيجة الاستفتاء الذي أجراه البريطانيون الخميس وأسفرت عن خروج بريطانيا «أصابتنا جميعاً بالحزن».

وقال ريبلو دي سوزا في بيان نشره المكتب الرئاسي في لشبونة أمس إنه على الرغم من هذه النتيجة إلا أن «المشروع الأوروبي سيظل قائماً». في الوقت نفسه أضاف الرئيس البرتغالي أنه «يبدو» أن «مبادئ الاتحاد الأوروبي يجب إعادة النظر فيها من جديد وتعزيزها».

اليابان: خطر على الاقتصاد العالمي

عاد رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي على وجه السرعة إلى طوكيو أمس لحضور اجتماع طارئ لمجلس الوزراء لمناقشة نتائج التصويت البريطاني للخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال إن «إرادة الناخبين البريطانيين انعكست في الاستفتاء لمغادرة الاتحاد الأوروبي. وفي قمة (مجموعة السبع) اتفق القادة على أن رحيل بريطانيا من شأنه أن يشكل خطراً على نمو الاقتصاد العالمي».

وقع مفاجئ لنتائج الاستفتاء على أغلفة الصحف

لندن - الوكالات

تصدرت نتائج الاستفتاء حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي أغلفة الصحف البريطانية، التي أفردت صفحات واسعة لتغطية الاستفتاء التاريخي.

وقد جاءت نتيجة الاستفتاء، فيما يبدو، مفاجئة للصحف التي تحدثت عن توقعات بتقدم طفيف للمعسكر المؤيد للخروج. كما عكست العناوين الرئيسية حالة الانقسام الحاد بين الناخبين.

وتصدر عنوان «زعماء الأحزاب يتواصلون مع أمة منقسمة عقب استفتاء محتدم» الصفحة الأولى للغارديان. فيما تصدر عنوان «أمة منقسة» الصفحة الأولى لصحيفة «آي»، فيما صدرت صحيفة «ديلي ميل» بعنوان «نحن في الخارج»، أما صحيفة «صن» فقد اختارت التلاعب بالألفاظ وصدرت بعنوان «سي إي.يو ليترا!» أي «نرى الاتحاد الأوروبي لاحقاً!».

ونشر الموقع الإلكتروني لصحيفة الغارديان مقالاً للصحفي باتريك وينتور بعنوان «بريطانيا صوتت لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي...ماذا سيحدث لاحقاً؟»

وقالت الصحيفة إن قرار بريطانيا إنهاء علاقة الحب والكراهية مع الاتحاد الأوروبي، التي استمرت لـ43 عاماً، تمثل نقطة تحول في تاريخها.

وتوقع المقال أن تستمر تبعات هذا القرار سياسياً ودبلوماسياً واقتصادياً لأكثر من عقد. وزخرت أبرز الصحف البريطانية بعناوين تشيد بالاستفتاء ونتائجه أيا كانت؛ فقد وصفت صحيفة تايمز في افتتاحيتها الخميس بـ«يوم الإصلاح»، وقالت إن الرسالة المستخلصة من هذا الاستفتاء التاريخي هي أن المعارضة البريطانية لعضوية الاتحاد الأوروبي لا يمكن تجاهلها، وبدلاً من ذلك يجب على المصلحين تسخيرها.

ومن جانبها رأت افتتاحية تلغراف أن الاستفتاء «يجب أن يكون مصدر فخر»، ورأت أن حدوث هذا الاستفتاء يرجع جزئياً لأن البرلمان شعر بأنه غير قادر وحده على اتخاذ قرار حاسم بشأن مستقبل العلاقة بالاتحاد الأوروبي، نظراً لضخامة المسؤولية طلب تشاوراً ديمقراطياً مع الشعب.

أما مقال صحيفة غارديان فقد أشار إلى أن الأسابيع الماضية كشفت عدة أمور هامة منها أن حزب المحافظين في ورطة وكذلك العمال، ولا أحد يحب منطقة اليورو. وأن من يطلق عليهم «خبراء» هم في الواقع مجرد مروجين حزبيين لنخبة جاهلة تحكمها المصلحة الذاتية.

الأوروبيون في بريطانيا قلقون على مستقبلهم

لندن - رويترز

أدى تصويت البريطانيين لصالح انسحاب بلادهم من الاتحاد الأوروبي لحالة ارتباك بين الكثير من الأوروبيين، الذين اتخذوا من بريطانيا موطناً لهم ويبلغ عددهم نحو ثلاثة ملايين، وأثار التصويت أيضاً تساؤلات عن مستقبلهم في البلاد.

وقالت إيلا فاين، وهي بولندية تبلغ من العمر 31 عاماً، وتعمل رئيسة تنفيذية لجمعية خيرية في مجال الرعاية الصحية، وتعيش في بريطانيا منذ تسع سنوات «أنا خائفة».

وأضافت «لا أخطط لأي تغييرات لكن ماذا يمكنني أن أفعل؟... لا يمكنني فعل شيء. لا أعرف ما سيكون موقف الناس مثلي- إنها كارثة».

وكانت الهجرة قضية محورية في النقاش الذي دار قبل الاستفتاء مع قول المؤيدين لحملة «الخروج» إن ترك الاتحاد هو الوسيلة الوحيدة التي ستمكن بريطانيا من التحكم في عدد الوافدين الجدد إليها.

■ تظاهرة احتجاجية أمام مبنى مجلس العموم البريطاني | إي.بي.أيه

وعلى المواطنين القادمين من دول الاتحاد والمستقرين في بريطانيا، وكذلك على البريطانيين الذين يعيشون في أوروبا، الانتظار الآن لمعرفة ما سيحدث خلال عامين على الأقل ستستغرقها إجراءات الانسحاب الفعلية لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

ومن بين كل المواطنين من دول الاتحاد الأوروبي الذين يعيشون في بريطانيا لم يسمح إلا للأيرلنديين بالتصويت في الاستفتاء مما أعطى الأوروبيين إحساساً بالعجز.

وقال كارلوس اردید كاندل (32 عاماً)، وهو محلل بيانات من إسبانيا ويعيش في بريطانيا منذ 2001، «أشعر أني أجنبي أكثر الآن مما شعرت بالأمس.. إنه مثل اكتشاف حقيقة ما يظنه أحدهم عنك عندما لم تكن متوقعاً لذلك».

وسعى رئيس الوزراء ديفيد كاميرون لطمأنة العاملين في بلاده من دول الاتحاد الأوروبي بأن أوضاعهم لن تشهد تغييراً فورياً. لكن كلماته لم تهدئ من روع البعض الذين شعروا بالرفض.

وقال ألكيس فوليوتيس (36 عاماً)، وهو مهندس من اليونان عاش في بريطانيا منذ أكثر من خمس سنوات، «(أشعر) بالارتباك والغضب والاشمئزاز.. أشعر بالغثيان لأن مشروعاً آمنت به طوال حياتي قد يبدأ في التحلل».

وصوتت لندن لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي، وقال صادق خان رئيس بلدية العاصمة لنحو مليون أوروبي يعيشون فيها إن عليهم أن يستمروا في الشعور بأنهم مرحب بهم.

وقال «نقدر المساهمة الضخمة التي تقدمونها لمدينتنا ولن يتغير ذلك».